

أراهمو وفناجين الحنين!!!



عظيمة هي أقوى ذراع اقتصادية في العالم، امبراطورية الزيت والغاز القادمة من محيطات الاحتياطات الضاربة في بطون سعوديتنا العظمى، مرفودة بالكثير من جواهر نفاس باطن هذه الأرض والتهركة مع كثبان رمالها المتهوجة دفنا وبردا حاوية فلزات المعادن المختلفة، جاعلة من أديم أرضنا ريشا وحديرا على مر العصور، ونحن كوطن الإنسان والهكان، نرفع أسمى آيات التبريكات لقيادتنا الحكيمة وشركتنا العتيذة على نجاح خطوات الطرح الأخير لجزء صغير من أسهمها التي لا تستطيع دنيا مال وأعمال كوكبنا الهزید منها، ونثمن جهود سهو أمير طاقتنا والقائمين على الشركة في هذا النجاح المتواصل الذي وضع تحت قدميه كل خطر داهم بعون الله.

أراهمو لم تعد ذلك الطفل الهدل الذي يشخبط في دفاتره، فقد أضحت قائدة هائدة ثروات العالم المستديرة، ولم تكتف بهذا بل هدت الأيدي البيضاء نحو الداخل في وطن سهوها، وتبعت للذهب (الأخضر البن-) بعد أصفر وأسود المعادن، فأعانت المزارعين من جبال جازان، وأنشأت الخزانات وتهديد شبكات الري، ووضعت يدها على جزء من أرض محافظة (الداير) بني مالك، ورفعت لوحة إنشاء مصنع البن الحمر منذ سنتين، ومن حينها لم تتم أعين المحافظة، وتناهدت أطلام المزارعين، وأعدوا العدة لتدريب أبنائهم وجهاعتهم على زراعة وجني محصول الكيف، فتناهدت أعداد المساحات والشتلات، وتدفق الحصول باحثا عن مصنعه ولكن دون جدوى!!!

فتعالى نشيج الفناجين، وتبخرت أطلام الكادحين، وتذهر المعنيون
وبدأ المزارعون يشكون في توجيهات عهلاقم، وعلى الرغم من تذليل سهو أمير المنطقة وسهو نائبه- من العقبات المعتضة للمصنع، إلا أن
آلاته في خبر كان، ترويهما فناجين الحنين!!!

يا من أعزم الله بالعمل في شركتنا: هدوا أياديكم لمحافظتنا، وأقيموها مصنعنا؛ ليكون رافدا لهسيرة رؤيتنا ،
يشهل كيفنا، ويعدل مزاجنا ، ويهطر أرجاء وطننا بخيرات جبالنا التي لا تقل عن صحرائنا بحال ، وليكون سببا
في انتشال شبابنا من تحت براثن العطالة والتهريب المستشرية لقلّة ذات اليد، وعواهل البعد، فهل من
هجيب؟